كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

مشروع بناء بورتوفوليو مقترح يحقق دمج الطفل التوحدي مع الأطفال العاديين في رياض الأطفال بالطائف

إعـداد

د/ منى حلمي عبد الحميد طلبة

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الخاصة المشارك

كلية التربية – جامعة الطائف

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الأول – يناير ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء بورتوفوليو مقترح يحقق دمج الطفل التوحدي مع الأطفال العاديين في رياض الأطفال بالطائف، ولتحقيق هذا الهدف تم وضع التساؤلات الأتية:

١- ما اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين؟

٢- ما التصور المقترح لبورتوفوليو يحقق دمج الطفل التوحدي مع الأطفال العاديين في مرحلة رياض الأطفال؟

وتم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام (١٤٣٨-١٤٣٩هـ) . ؛ على عينة من معلمات الأطفال العاديين المدمج معهم أطفال توحديين برياض الأطفال (الروضة الثامنة عشر) بالطائف، وعددهم (١٠) عشرة معلمات، واستخدم لمعالجة أسئلة الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ أن معلمات الأطفال العاديين مجتمع الدراسة لديهم اتجاه سلبي نحو دمج الأطفال التوحديين، أن البورتوفوليو مفيد للمعلمات؛ فهو يساعدهم على دراسة الملف والانتباه إلى جوانب التقدم، ومجالات التحسين المطلوبة للطفل التوحدي، وهذا يرجع إلى تنوع الأنشطة والمواد التعليمية المقدمة للطفل من خلال البورتوفوليو.

الكلمات المفتاحية (عربي):

بورتقوليو – الدمج – الطفل التوحدي – الأطفال العاديين.

Abstract

The current study aimed at building a Portfolio proposal to achieve the integration of autistic children with normal children in kindergartens in Taif. To achieve this goal, the following questions were raised:

1- What are the attitudes of normal children's teachers towards integrating their peers from autistic children?

2 −What is the proposed scenario for Portfolio to integrate autistic children with pre-school children?

The study was conducted in the first semester of (1438-1439 AH); on a sample of the parameters of normal children with children with autism in Kindergarten (Kindergarten XVIII) in Taif, number (10) ten parameters, and used to address the study questions the arithmetical averages and standard deviations, The study found that the parameters of ordinary children in the study community have a negative tendency towards integrating their peers from autistic children, that Portfolio is useful for teachers; it helps them to study the file and pay attention to the advances and areas of improvement required for autistic children, And educational materials provided to the child through Portfolio.

Keywords:

Portfolio - Integration- Autistic child- Normal children

مقدمة:

يشهد العالم اليوم العديد من التحولات في جميع مجالات الحياة، مما دعى إلى تسمية هذا العصر بعصر التغير المستمر، وذلك حتم على القائمين على العملية التعليمية ضرورة مراجعة المناهج لتصبح مواكبة لتلك التغيرات، وبخاصة مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب تعليمهم، والأخذ بالأساليب والوسائل الحديثة أثناء تعليمهم، فتعتبر السنوات الأولى في حياة الطفل التوحدي من أهم مراحل نموه وتكوينه الجسمي والعقلي والتربوي والاجتماعي، لذلك فإن الاهتمام بهذه المرحلة لا يعود بالنفع على الطفل فحسب، ولكنها تعود علي المجتمع ككل، نظرا لأن اكتساب الخبرات في مرحلة الطفولة يظل ملازما للطفل طوال سنوات عمره، ونظرا لأن الخبرات يمكن نسيانها إذا لم ترتبط بواقع التدريس؛ فإذا احتفظنا بخبراته مجمعة ووضعه في تسلسلات متتابعة تؤخذ كسجل يتضمن الأساليب، والاستراتيجيات التربوية التي تسهم في النمو المعرفي والمهارى، وبالتالي تصبح هذه الخبرات ذات قيمة يمكن الرجوع إليها، والاستفادة منها.

يشير(موفق،٢٠١٥) إلى أنه لابد من توافر عناصر إنجاح عملية دمج الأطفال التوحديين مع أقرانهم العاديين، وأهمها اتجاهات أولياء أمور الأطفال العاديين، واتجاهات المدرسين والهيئة التعليمية في تلك المدارس، واتجاهات المجتمع نحو الأطفال التوحديين، شأنهم في ذلك شأن ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلا عن أهمية توافر كوادر تربوية، ونظام تربوي وبرامج ومناهج وأساليب تقويم خاصة بهذه الفئة، حتى لا تتحول عملية الدمج إلى كارثة إنسانية وتربوية وأخلاقية، وتوجز الاشتراطات فيما يلي: التقييم الطبي الشامل، تقييم المستوى اللغوي للطفل تقييما دقيقا، الإدراك والفهم: تقييم مستويات الفهم والإدراك، الانتباه والتركيز، السمات الشخصية، كوادر مؤهلة، مناهج متخصصة- تجنب التفرقة.

ومن هذا المنطلق فقد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة (اسلاين Echlin,2000) على أهمية البعد عن الأساليب التقليدية في العملية التعليمية والاهتمام بالتعليم الذاتي لمراعاة الفروق الفردية بين الدارسين.

وأظهرت دراسة كل من (أباحسين،٢٠٠٩) و(بكار وأخرون ، ٢٠٠١) و(Wiggins,1990) أن البورتوفوليو حاز – قرب مطلع الألفية الجديدة – على اهتمام دولي

من قبل المربين الذين أثبتوا أنه أداة حقيقية أصيلة(Authentic)، تعرض إنجازات الفرد وابداعاته وأفضل أعماله موثقة بالأدلة، ويقوم البورتوفوليو على المقدمة المنطقية القائلة: إن الخبرات تمر وتنتهي دون أن تتاح الفرص للرجوع إليها والاستفادة منها، وعلى العكس البورتوفوليو يجعل الخبرات باقية مستمرة لأنه يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها.

مشكلة الدراسة:

من منطلق الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وبكيفية تعليمهم والاتجاه إلى دمجهم مع الأطفال العاديين؛ وعلى الرغم من الفوائد التي يحققها الدمج في البيئة التعليمية للأطفال التوحديين. إلا أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه دمج الأطفال التوحديين، والتي منها عدم التهيئة المناسبة للبيئة الصفية، لذا فقد أولت العديد من الأدبيات والبحوث اهتماما بالبدء في الدمج في المراحل العمرية المبكرة، لما لذلك من أهمية في زيادة التقبل للأطفال المندمجين، ومنحهم فرصا للتقليد الايجابي للسلوكيات المرغوبة كنوع من التدخل المبكر، لذلك لابد من تكييف المناهج الدراسية وتعديلها ومواءمة وتعديل طرق التدريس للطلبة المدمجين وكذلك مواءمة أسلوب التقدير، والامتحانات للطلبة المدمجين.

فقد أشار(الزارع،٢٠١٠) إلى أن الدمج الوظيفي يقصد به تعليم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة بنفس البرامج التعليمية للطلاب العاديين كل الوقت أو بعضه.

وانطلاقا من أهمية مرحلة الطفولة، والتوجهات العالمية التي تؤكد على أهمية البيئة التربوية المناسبة للأطفال، وانطلاقا من الدراسات السابقة التي تؤكد فاعلية البورتوفوليو في تحقيق النمو المعرفي والمهارى والمهني للمعلمات، وأداة تكشف عن ذلك، وانطلاقا من الاهتمام بأسلوب الدمج في مؤسسات تربية الأطفال، مما دعى إلى ضرورة بناء بورتفوليو مقترح يحقق دمج (الطفل التوحدي مع الطفل العادي) .

وبناء على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتبلور في التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يسهم البورتوفوليو في تحقيق الدمج بين الطفل التوحدي والطفل العادي في مرحلة ما قبل المدرسة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الآتية:

١- ما اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين؟

٢- ما التصور المقترح لبورتوفوليو يحقق الدمج بين الطفل التوحدي والأطفال العاديين في مرحلة رياض الأطفال؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في: بناء بورتوفوليو مقترح يحقق دمج الطفل التوحدي مع الأطفال العاديين في رياض الأطفال بالطائف.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١- سوف تساعد رياض الأطفال على أن يألف الطفل العادي الطفل التوحدي، وتجنب الإحساس بالعزلة، وتساعده على التكيف، وذلك بناء على ما أكدته العديد من الدراسات.

٢- سوف يستفيد الطفل العادي من الإمكانات المتاحة للطفل التوحدي والمتمثلة في استخدامه حواسه بطريقة أفضل إلي جانب أنه سوف تتكون لديه قيم إنسانية تنمو خلال تفاعله مع الطفل التوحدي.

٣- الاهتمام بإعداد المعلم الذي يتفاعل مع كل من الطفل العادي والطفل التوحدي.

٤- زيادة التقبل للأطفال المندمجين ومنحهم فرصا للتقليد الايجابي للسلوكيات المرغوبة كنوع من التدخل المبكر.

مصطلحات الدراسة:

الطفل التوحدي Autistic child: ويقصد به في هذه الدراسة: هو الطفل المدمج مع الأطفال العاديين ولديه عجز يعيق تطوير المهارات الاجتماعية، والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والإبداعي، وهو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطرق التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشكلات في المهارات الاجتماعية تتمثل في عدم المقدرة على الارتباط وخلق علاقات مع الأفراد، وعدم القدرة على اللعب واستخدام وقت الفراغ وعدم القدرة على التصور البناء.

البورتوفوليو portfolio: يعرف البورتوفوليو إجرائيا: على أنه مجموعة نامية، ومتكاثرة من الأعمال(المواد والأنشطة والبدائل التربوية) التي تساعد على دمج الطفل العادي والطفل

التوحدي، ويشير إلى إنجازاته وتقدمه الدراسي؛ لتقدم دليلا على حدوث التعلم، وما يستطيع أن يؤديه الطفل في مجال دراسي معين، وفي مواقف حقيقية، وليس في المواقف الاختبارية، فبوجود خطوط أساسية، وأمثلة واضحة لما يجب أن يعرض في الملف؛ يصبح الطفل متعلم ونشط؛ مما يجعله هو محور العملية التعليمية بدلا من المعلم.

الدمج Integration: ويقصد به في هذه الدراسة تعليم الأطفال التوحديين داخل صفوف التعليم العام مع زملائهم العاديين من نفس الفئة العمرية تقريبا في بيئات تعليمية أقرب للعادية حيث يتم تعديل المناهج والأنشطة بحيث تسمح للأطفال التوحديين بالمشاركة بشكل مستقل قدر الإمكان، ومواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل التوحدي ضمن إطار المدرسة العادية، ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية مناسبة، ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة.

الأطفال العاديينNormal children: ويقصد بهم في هذه الدراسة الأطفال الذين لا يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والمدمجون مع زملائهم التوحديين داخل صفوف التعليم العام، وهم في نفس الفئة العمرية تقريبا.

الإطار النظري للدراسة :

يؤكد علماء النفس والتربية أن مرحلة الطفولة المبكرة ذات قيمة كبيرة في حياة رجل المستقبل، نظرا لأن الأطفال في هذه السن يبدؤون في اكتساب التوافق الصحيح مع البيئة المحيطة، كما أنهم يكتسبون العادات والتقاليد والخبرات.

تشير(أمين،٢٠١٣) إلى أن الطفل يلتحق بالروضة وهو مزود بحصيلة لغوية، وقادر على التعبير، و فهم ما يستمع إليه من حديث، وهذا ما يفتقده الطفل التوحدي.

يعتبر دور الحضانة ورياض الأطفال مناخا ديموقراطيا حيث تشجع الأفراد على المساهمة الايجابية في عملية التعليم والتعلم والتفاعل اللفظي والسلوكي ووجود الرأي والرأي الأخر.

التوحد (Autism) : يعرف القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعوقين (Individuals with Disabilities Education Act),(IDEA) التوحد على أنه إعاقة تطورية تؤثر بشكل

ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر، وتؤثر سلبا على أداء الطفل التربوي، وتودي كذلك لانشغال الطفل بالنشاطات المتكررة والحركات النمطية ومقاومته للتغيير البيئي أو التغيير في الروتين اليومي(الزريقات،٣٣،٢٠٠٤).

وتعد فئة أطفال التوحد إحدى الفئات الخاصة، والتي أصبح أعدادها في تزايد سريع ومقلق بدرجة خطيرة؛ وتقدر نسبة حالات الإصابة باضطراب التوحد بين الذكور والإناث إلى 4 ذكور مقابل أنثى واحدة (Whaley,2002)، ووصل في إحدى الإحصائيات الحديثة إلى نسبة تجاوزت حدود ١ – ٣٨ حالة ولادة ولاشك أن الدمج المجتمعي الحقيقي والفعلي هو الشيء الذي يحتاجه طفل التوحد.(Johnson,2011,26)

وتشير الأرقام التي تتوافد من كافة الجهات والمراكز العالمية المتخصصة، والإحصائيات الرسمية إلى ضخامة الأعداد المصابة بالتوحد، الأمر الذي يستوجب العمل وبكل جدية على توفير أقصى الجهود التي يمكن من خلالها توفير ظروف حياتية مناسبة لهذه الفئة.

ويتصف أطفال اضطراب التوحد بعدم وجود مظاهر جسمية خاصة بهم مقارنة ببعض أفراد الإعاقات الأخرى، إلا أنه يمكن تحديد خصائصهم من خلال مؤشرات سلوكية تعتبر أساسا في تشخيص الاضطراب خلال الثلاث سنوات الأولى من العمر، وهذه الخصائص تقع في ثلاث مجالات رئيسية كما حددها الدليل التشخيصي والإحصائي المعدل الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي(DSM-IV-TR,2000)

١- قصور نوعي في التفاعل الاجتماعي.

٢- قصور نوعي في التواصل.

٣- أنماط سلوكية واهتمامات وأنشطة محدودة وتكرارية ونمطية (الحجار، ٢٠٠٤)

كما يتصف الأشخاص التوحديون بمشكلات تتعلق بإقامة علاقات اجتماعية والمحافظة عليها، حيث أن الشخص التوحدي ينسحب من الكثير من أشكال التفاعل والتواصل الاجتماعي،

مما يؤدي إلى صعوبة في تكوين واقامة علاقات اجتماعية، كما أن الطفل التوحدي لا يتضايق من بقائه لوحده (محمد،٢٠٠٢).

لذلك وفي ضوء هذه الخصائص فسوف تستخدم في الدراسة الحالية وأثناء بناء البورتوفوليو استراتيجيات مناسبة، وذلك لتنمية التفاعل الاجتماعي مثل (اللعب ودوائر الأصدقاء، والكلام الاجتماعي، وأيضا استخدام استراتيجيات تعديل السلوك؛ مثل التعزيز وتحليل المهمة).

مبررات دمج الأطفال ذوي التوحد في التعليم العام:

- لأنه من حق الأطفال ذوي التوحد. – تلقي التعليم في بيئات طبيعية.
- تجربة نفس نوعية حياة الأطفال العاديين .
- حتى يتم تقبل الأطفال ذوي التوحد من قبل زملائهم في صفوف التعليم العام.
- لأنه يعتقد أن الأطفال ذوي التوحد أكثر قدرة للتعلم من خلال صفوف التعليم العام، وأن الأطفال العاديين يستفيدون من التعامل مع أطفال مختلفين عنهم(الزارع ،٢٠١٠).

مفهوم الدمج (Integration): مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، تزايدت الانتقادات لنظام العزل وبدأت التوجهات في التربية الخاصة تتحول من اتجاه العزل إلى الدمج مع الأطفال العاديين، لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال(يحي،٢٠١٤).

يعد أسلوب الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم العاديين في التعليم العام أحد الاتجاهات التربوية الحديثة في تربية الأطفال التوحديين بوجه عام .

يحتاج الكثير من الأطفال المعوقين إلى التفاعل مع أفراد في مثل سنهم يمارسون الأنشطة المنوعة والتي حرموا منها أثناء وجودهم بالأسرة؛ ومن هنا تأتي الحاجة الماسة للعمل على تربية الطفل المعوق مع العادي في بيئة أقل قيودا تسمح له بالتفاعل مع الطفل العادي من خلال برنامج ملائم يناسب كل منهم.

ويشير عمر(٢٠١١) إلى أن دمج طفل الأوتيزم في المدارس العامة عبارة عن وضع طفل الاوتيزم بشكل منتظم في فصل دراسي موجود في مدرسة عامة حكومية أو خاصة مع

زملائه العاديين طول اليوم الدراسي، واعطائه الفرصة للاندماج في مختلف الأنشطة الفصلية من أجل تحقيق أهداف خطة تعليمية فردية وفقا لخطة تربوية تضع في اعتبارها الاحتياجات الفردية لكل طفل. هذا وينطوي دمج أطفال التوحد في فصول العاديين على العديد من الايجابيات فهو يتيح لهم فرص ممارسة التفاعلات الاجتماعية، وتعلم مهارات التواصل(Onbun,2008) كما أنه يساعدهم على تكوين صداقات تنعكس بدورها على علاقاتهم بالمجتمع الخارجي (Koegel&Koegel,1995)، كما يوفر لهم الفرصة لتحسين المناخ الاجتماعي لهم (2001 ، ,Dunlop& Harrower) ويساعدهم على الشعور بالارتياح للنمو والتعلم في بيئة داعمة(الخولي، وقنديل،183:2010).

وبالنظر لواقع الدمج في رياض الأطفال نجد أن المطبق في فصول الدمج هو ما يعرف بالفصول الموازيةParallel Classrooms ، وهي فصول موجودة في مدارس العاديين يلتحق بها المصابين بالتوحد بدرجات شديدة ويتعلم فيها هؤلاء الأطفال طبقا لنفس المناهج المقدمة للعاديين وتحتوي على اثنين من المعلمين مسئولين عن التدريس وتشتمل على ثلاث طلاب على الأقل وخمسة على الأكثر مع أهمية الإشارة إلى أن هذه الفصول يشرف عليها مجموعة من الأطباء، والأخصائيين النفسيين والممارسين السلوكيين(Koworakul,2006) .

ورغم أهمية دمج الأطفال التوحديين مع أقرانهم الأسوياء إلا أن هذا النظام يواجه بعض الصعوبات في التطبيق، ولايزال الأطفال التوحديين يواجهون العديد من المشكلات التي تقف حائلا دون دمجهم في المجتمع، وتجعلهم يشعرون بالإحباط، ومن بين هذه الصعوبات بعض مظاهر العزل في إطار نظام الدمج، حيث يشعر الأطفال التوحديين بعدم الاندماج الحقيقي مع أقرانهم الأسوياء، بالإضافة إلى ضرورة التعرف على مدى إدراكهم لايجابياته، وسلبياته بالنسبة لهؤلاء الأطفال وبالنسبة لأقرانهم العاديين والكشف عن معوقاته والمتطلبات اللازمة لنجاحه وهذا ما هدف إليه البحث الحالي.

ايجابيات الدمج:

بين العمادي أن ايجابيات الدمج تتمثل في ازالة المسميات والتصنيفات لفئات ذوي الاعاقة مما يعطي حالة من الشعور بالمساواة والثقة بالنفس لذويهم، والتركيز على خدمة ذوي الاعاقة في بيئاتهم، والتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها سواء في التكيف، والتفاعل، والتنقل والحركة، كما أن الدمج يساعد في استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتخليص أسر الأفراد ذوي الاعاقة من الشعور بالذنب والإحباط، وتعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء مدارس ومدرسين وطلبة وأولياء أمور وذلك من خلال اكتشاف قدرات وامكانيات الأطفال ذوي الاعاقة التي لم تتح لهم الظروف المناسبة للظهور(الزارع ،٢٠١٠).

ويؤكد(الخولي، وأبو الفتوح، ٢٠١٣)على ضرورة دمج هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين، لأن هذا في حد ذاته مدخلا علاجيا تعليميا هاما وذو فاعلية في تنمية العديد والعديد من المهارات الاجتماعية التي يحتاجها هؤلاء الأطفال، أما فكرة إنشاء وحدات أو مدارس خاصة بهم هي في حقيقة الأمر محاولة للقضاء عليهم وعلى تطلعاتهم بشكل نهائي.

سلبيات الدمج:

أشار العمادي إلى أن الدمج سلاح ذو حدين ومن السلبيات عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيدا في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية قد يؤدي إلى إفشال برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات كما أن الدمج قد يعمل على زيادة الفجوة بين الأطفال ذوي الاعاقة وباقي طلبة المدرسة خاصة أن المدارس العادية تعتمد على النجاح الأكاديمي والعلامات كمعيار أساسي وقد يكون وحيدا في الحكم على الطالب(الزارع ،٢٠١٠).

فقد تبين من خلال اللقاء مع مشرفين في الحضانات والموجهين إجماعهم على تواجد بعض الحالات من المعوقين داخل رياض الأطفال التابعة لهم، شملت (أطفال يقومون بأفعال شاذة لا تناسب سنهم، وبعض الأطفال يشعرون بالخوف الشديد عند سماع الأصوات العالي أثناء الغناء والهتاف، والتبول اللاإرادي، والعنف واعاقات حسية أخرى، ربما يرجع ذلك إلى ارتباطهم بالآباء أو إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وعدم اهتمام الآباء، وكذلك السلوك غير المرغوب فيه من الآباء، كل هذا أدى إلى ظهور إعاقات، لا تكتشف إلا في رياض الأطفال ومع توافر المعلم الواعي بنمو الطفل وبنوع ودرجة الإعاقة.

ومن البرامج التي أعدت للأطفال التوحديين والأطفال العاديين ما يلي:

أ- برنامج دوائر الأصدقاء Friends Circles:

يهدف هذا البرنامج إلى تحسين وتطوير دمج التلاميذ التوحديين في التعليم العام، فالأساس المركزي لحركة الدمج هو أن جميع الأشخاص يجب أن يتم تقييمهم بشكل متساوي، وأن تتاح لهم فرص متساوية، وينظر إليهم كأفراد متميزين، وأن يتعلموا ويتعاملوا مع أشخاص ذوي خصائص متنوعة، وذلك لأن انعزال أو رفض ذوي الاحتياجات الخاصة يولد العديد من المشاعر السلبية التي قد تدمر إحساس الفرد بذاته، مما يجعله لا يستطيع تقبل الأخرين أو إقامة صداقات معهم، أي أن استراتيجية دوائر الاصدقاء تسعى نحو تكوين بيئة مناسبة للتعامل مع التلاميذ التوحديين وتقبلهم كما هم، وتقبلهم أيضا لما سيصبحون عليه بعد ذلك، أي أنها تفيد في تحقيق الأغراض التواصلية؛ كما إنها تؤدي إلى تكوين شبكة تدعيمية على المستوى البيئي للتلميذ، والذي يشعر بالنجاح ويتلقى تعزيزا ايجابيا من الأصدقاء(الخولي، وأبو الفتوح، ٢٠١٣).

وسوف يتم استخدام استراتيجية دوائر الأصدقاء واستراتيجية محاكاة الأقران أثناء إعداد البورتوفوليو ومن المحتمل أثناء استخدام هذه الاستراتيجية:

- أن يعتدي أي طفل توحدي على قرينه ويجب توعية الأقران بذلك.
- حدوث ارتباك من أي من الأطفال التوحديين أو الأقران العاديين ولا يستكمل القرين البرنامج.
- قد يكون التفاعل قليل في البداية، وقد يكون هناك صعوبة في بدء التفاعل من قبل الطفل التوحدي، وهذا وضع طبيعي.
- قد يمارس الطفل التوحدي أنشطة بدنية تكرارية، وبشكل انعزالي، وهذا يتطلب الصبر والمثابرة.
- ومع مرور الوقت يمكن للأقران العاديين إشراك الأطفال التوحديين في حلقات اللعب المشترك.
- وقد تم استخدام عبارة (من المحتمل، قد يكون، قد يمارس) وذلك لأن الأطفال الذين لديهم توحد غير متجانسين في قدراتهم وصفاتهم.

ب- برنامج ويلدن (Walden Preschool Program, WPP,1964)

لما قبل المدرسة للأطفال المصابين بالتوحد من خلال دمجهم مع الأطفال الأسوياء ويركز محتوى البرنامج على تطوير المجالات التالية للطلبة التوحديين: تنمية التفاعل الاجتماعي

مع الأقران، أخذ الأدوار وتنمية مهارات اللعب، احتمال اللمس والاتصال بالعين، وأشارت النتائج إلى تطور وتقدم الأطفال التوحديين حيث نجح البرنامج في دمج الأطفال في المدرسة العادية وأصبح هناك تقدم في التفاعل الاجتماعي وتكوين الأصدقاء والابتداء بالحديث مع الأقران(غزال، ٢٠٠٧).

لذا ينبغي عند إعداد المناهج ؛ ألا تكون قاصرة فقط على الجوانب الأكاديمية؛ بل لابد وأن تعمل بشكل تكاملي على تنمية المجالات الأكاديمية، ومجالات اللغة والكلام وأن تتضمن أوقات للعب والاستجمام وأن تهدف في مجملها إلى تحسين المجال الحسي والمهني والحركي والاجتماعي والوجداني للطفل التوحدي.

البورتوفوليو Portfolio " الحقيبة التعليمية":

فقد ظهرت خلال العقد الماضي مسميات عديدة للوحدات التعليمية الصغيرة منها ملف الإنجاز البورتوفوليو(Portfolio)، والذي يعد احد أساليب التعلم الذاتي، وهو شكل من أشكال التقويم البديل، وقد ظهر الاهتمام بها في مجال تقويم نواتج تعلم الطلاب منذ أكثر من عقد، وأصبح التقويم بالملفات الوثائقية من الاتجاهات الحديثة التي تنادي بالتقويم الأصيل الذي يساهم في تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم حيث يشمل التقويم جميع نواتج التعلم في المجالات السلوكية والمعرفية والوجدانية (السميري، ٢٠٠٤ :١١٠).

وفيما يلي عرض للبورتوفوليو بشيء من التفصيل من حيث تعريفه – مكوناته.

تعريف البورتوفوليو:

عرفه كل من ويجل ووايت (Wilgle&White,1998,p42) بأنه تجميع لأعمال المتعلم التي توضح جهوده وانجازه لأهداف سبق إقرارها.

كما عرفه ستون (Stone,1998,p.105) بأنه تجميع بنائي لأفضل أعمال المتعلم وانجازاته بصورة مستمرة وفق سياقات متنوعة.

وعرفه جليفر(Gelfer, Peggy , 1998 ,PP 44-70) بأنه مجموعة متطورة من الأفكار المختارة والمنتظمة بدقة والأهداف والإنجازات المحبوكة بخيوط التفكير التأملي والتقويم

الذاتي. فملف الإنجاز يعرف بك وبماذا تفعل ولماذا تفعل ذلك، كما يحدد أين كنت وأين أصبحت وأين تريد التوجه والذهاب، وكيف تخطط للوصول إلى هناك.

وعرفه كليو(Clio,2001,p.2) بأنه عبارة عن ملف خاص بكل طالب يجمع فيه أعماله ويعرض من خلاله إنجازاته وجهوده وكل ما يفخر به ويميزه عن غيره.

وحددت جنيفر(Genneer,2002,p.3) تعريف الملف بأنه ملف تعلم يتم من خلاله تجميع أعمال الطالب وانجازاته ويعكس مهاراته ومعارفه وتفكيره ويبرز تقدمه في التعلم .

كما عرفته (الأحمد وعثمان،٢٠٠٦) بأنه أداة أصيلة للمتعلم والتي يكشف عن النمو الطبيعي والمعرفي والإبداعي للمتعلم من خلال تأملاته الفكرية، والتي تهيئ الفرصة أمام المتعلم حيث إن اختيار أعماله تظهر نموه، وتطوره، واضافة إلى أنها تعتبر كخزينة عرض للمهارات والانجازات لأن الحقيقة تتطلب من المتعلم تجميع، وابراز أمثلة من أعماله.

وعرف (الحيلة، ٢٠٠٩) الحقيبة التعليمية بأنها برنامج تعليمي/تعلمي متكامل له القدرة على خلق أهداف تعليمية إذا تفاعل المتعلم مع محتويات الحقيبة بشكل كامل، مما يجعل التعلم يتم بصورة متسلسلة، ومتدرجة في خطوات متتابعة.

وعرفه (الزاير،٢٠١٢) الحاوية التي تحمل أدلة على مهارات الفرد، والافكار، والاهتمامات والإنجازات.

من أهم أغراض البورتوفوليو:

يحقق بناء الملف ثلاثة أغراض هي (Fenwick&Parsons,1999,p90)

١- تجميع خبرات الطفل وانجازاته العلمية، والاجتماعية، والثقافية، والمهارية في ملف وثائقي.

٢- يساعد الملف المعلم والمتعلم على اختيار أفضل أعمال الطفل ويبرر الاختيار بالأدلة.

٣- وصف النمو والتقدم والتأمل الفكري أي المتاح من الوعي بتحديد دليل الاختيار للعمل المتميز، والقدرة على وصف نقاط القوة أو الضعف في نمو الخبرات، والكشف عن مدى تقدم تعلم الطفل في ترتيب زمني متتابع.

ومما لا شك فيه أي عمل يرتبط بنمو الخبرات سواء كان النمو معرفيا أو وجدانيا أو مهنيا .....الخ

والجدير بالذكر أن الحقيبة الوثائقية تعتبر أداة قياس حقيقية (شعبان ، ٢٠٠٣، ١٣٥-١٧٤) .

من خلال ما سبق نجد أن معظم الدراسات أشارت إلى أن البورتوفوليو الأداة الرئيسية التي تكشف عن النمو الطبيعي والمعرفي، والإبداعي للأطفال، وأن الملف تجميع لأعمال المتعلم وانجازاته خلال فترة زمنية معينة، وانه تجميع بنائي وهادف، وتجميع لأفضل الأعمال، وطريقة لقياس تقويم المتعلم، طريقة لإثارة النمو خلال فترات زمنية متتالية، إن ملف الأعمال ليس مجرد تجميع للصور والتمارين التي يرى التلميذ أنها يمكن أن ترضي المعلم، ولكنها تجميع هادف ومنظم يكون بمثابة نافذة على أداء التلميذ ومهاراته وتقدمه وتحصيله الشامل في مجال دراسي معين فإذا كان الغرض من ملف الأعمال (البورتوفوليو) هو عرض عينات من أعمال التلميذ على الآباء وغيرهم، فإنه ربما يكون من المرغوب فيه أن يختار التلميذ محتويات الملف، وكيفية تنظيمه، حيث أن هذا يسمح للتلميذ بمرونة أكبر، وينمي لديه مهارات التنظيم الذاتي، والإبداع ولكن إذا كان الغرض من الملف اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبل التلميذ فإنه ينبغي أن نختار محتويات الملف وطريقة تنظيمه، استنادا إلى المستويات التربوية Standards أو النواتج التعليمية المرجوة للمجال الدراسي المعين (علام،٢٠٠٤).

وعندما يكون الطفل معاقا، فتظهر المخاوف فيجب على الأسر والمهنيين التواصل وأن يكون هو هدفهم. وغالبا ما يتم التعبير عن هذه المخاوف إلى ضعف في إطار يستند إلى العجز. فاستخدام البورتوفوليو هو أساس القوة، التي تم إنشاؤه فهو استراتيجية الاتصال اللامفاهيمي للطفل من وجهة نظر الأسرة من حيث التفرد ونقاط القوة والدوافع، وتستغرق هذه المقالة نهج السرد لتقديم تجربة عائلة واحدة مع نظام البورتوفوليو من أجل إضفاء الطابع الشخصي على مناقشة وتفسير الاستخدام المحتمل لهذا البورتوفوليو فقد وضعته الأسرة كوسيلة مساعدة للعائلات لتواصل لتلبية احتياجات طفلهم والمعلمين (Gregg, Katy; Rugg, Mary; Souto-Manning, Mariana, 2011).

ويمكن تلخيص وظائف ملف الطفل في الآتي:

- أنه أداة لتجميع خبرات الطفل حيث يتضمن عينات من أعماله، وانجازاته، وأنشطته الكتابية والعملية كما يتم اختيار أفضل أعمال الطفل من قبل المعلمة، والطفل نفسه لتضمينها الملف مع تبرير الاختيار، كما يمكن من خلال دراسة الملف متابعة أداء الطفل، وتحديد جوانب

القوة، والضعف لديه، والكشف عن نمو الطفل وتقدم تعلمه، كما يتدرب الطفل على التقويم الذاتي لأدائه.

- أنه حلقة اتصال بين الطفل والمعلمة وولي الأمر لمتابعة نمو الطفل وتقدم تعلمه حيث تعقد مؤتمرات
- (اجتماعات تقويمية) لعرض الملف، ومناقشة أداء الطفل وانجازاته.
- يساعد ملف الطفل على نمو شخصيته فهو يبني خبرة الانجاز الحقيقي لدى الطفل حيث ينمي قدراته ويكشف عن ابداعاته، ويجعل الطفل أكثر تحملا للمسؤولية، وأكثر استقلالية واعتماد اعلى النفس كما ينمي الشعور بالاعتزاز بالنفس (Potter,1999,p.21; Cohen,1999,p.4; Stone,1998,p105) (بكار والبسام، ٢٠٠١،٥٦).

وقد أشارت(الخرشمي،٢٠٠٢) إلى محدودية برامج الدمج بشكل عام في مرحلة رياض الأطفال، كما أشارت إلى تفعيل برامج الدمج بشكل اكبر في المدارس الأهلية مقارنة بمدارس القطاع الحكومي.

وتتفق الباحثة مع دراسة(بكار وبسام، ٢٠٠١) بأن الخبرات يمكن نسيانها إذا لم ترتبط بواقع ملموس، كما أن التعليم يمكن أن يتفجر أمام أعيننا ولا يترك له أي اثر، ولكن يدوم أثر التدريس إذا احتفظنا بخبراته مجمعة ومصنفة في مسلسلات متتابعة تؤخذ كسجل يشير أو يتضمن الأساليب والاستراتيجيات التربوية التي تسهم في النمو المهني والتقدم المعرفي والمهارى والمهني وبما يحقق أسلوب الدمج.

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت الدمج:

أ- الدراسات السابقة التي تناولت دمج الأطفال المعاقين:

ظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو دمج الأطفال المعوقين، والتي أظهرت نتائج متباينة وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تؤكد على أهمية الدمج.

- **دراسة (الصمادي، ٢٠١٠)** هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر، وتوصلت الدراسة من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات

المعيارية ومستوى الدلالة؛ إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج ، وان هناك فروقا في الاتجاهات على الأبعاد التي يحتويها الاستبيان إلا أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائيا.

- **دراسة (عبدات، ٢٠١٠)** والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الدمج التعميمي لذوي الإعاقة البصرية في دولة الامارات العربية المتحدة من وجية نظر المكفوفين وضعاف البصر سواء الخريجين منهم أو الذين لايزالون على مقاعد الدراسة، تبعا لمتغيرات الصف الدراسي سنة التخرج، الجنس، الإمارة التي تم الدمج فيها، من أجل تقديم الحمول المقترحة للجهات المعنية للتغلب على هذه المشكلات حيث أظهرت النتائج أنه يوجد صعوبات تواجه المعاقين بصريا المدمجين في مدارس التعليم العام بمستوى مرتفع، وأن أعلى مستوى من هذه الصعوبات قد ظهرت في مجال المناهج التعميمية وأساليب التعميم المتبعة مع المعاقين بصريا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في والصعوبات التي تواجه المعاقين بصريا المدمجين في مدارس التعميم العام ترجع إلى متغيرات الصف الدراسي والجنس والإمارة فيما تبين أن هناك فروقا دالة إحصائيا تعود إلى متغير الوضع التعليمي الحالي للطالب.

- **دراسة هوكنز (Hawkins, 1991)** قام بإجراء دراسة تهدف إلى التعرف على اتجاهات معلمي الموسيقى والتربية البدنية نحو دمج الطلاب ذوي الاعاقات والعلاقة بين اتجاهات المعلمين وبعض الصفات المختارة للمعلمين تم استخدم مقياس بيرمان (Berryman) المسمى بمقياس الاتجاه نحو الدمج لقياس اتجاهات المعلمين، اظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات ولصالح معلمو الموسيقى مقارنة مع معلمي التربية البدنية.

- **وفي دراسة أخرى أجرتها هاندلرز (Handlers, 1980)** هدفت إلى تغيير وتعديل اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو زملائهم المعاقين، حيث شملت الدراسة ٢٠ طالبا متطوعا من المرحلة الثانوية وطلب منهم المشاركة في النشاطات المختلفة مع الطلبة المعوقين لمدة

ثمانية أسابيع، وأشارت النتائج إلى أن ما نسبته ٨٢% من الطلبة قد تغيرت اتجاهاتهم نحو الطلبة المعوقين، كما أشارت النتائج إلى عدد من العوامل التي تؤدي إلى ظهور اتجاهات سلبية نحو الطلبة المعوقين مثل نقص المعلومات من الإعاقة، والخبرات المؤلمة، والخوف، والقلق، وعلى العكس كان توفر مثل هذه العوامل كفيل بتغيير اتجاهات الطلبة العاديين نحو الطلبة المعوقين.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أهمية موضوع الدمج وموضوع الاتجاهات نحو دمج المعاقين والذي يعكس سلوك الفرد إيجابيا أو سلبيا نحو الأطفال المعوقين، كما يعكس سلوك المعلمين والمديرين نحو الأطفال المعوقين أيضا، كما في دراسات (الصمادي ،٢٠١٠)، (عبدات،٢٠١٠)(Hawkins,1991)،(Handlers, 1980) على ضرورة دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة(الحالات الممكن إدماجها مع زملائهم العاديين في المدارس العادية) تمشيا مع الاتجاهات العالمية السائدة وأن استراتيجية الدمج لتربية المعوقين ضرورة عصرية؛ لأنها سوف تساعد على أن يألف الطفل العادي، الطفل المعوق وتجنب الطفل المعوق الإحساس بالعزلة، وتساعده على التكيف. إذ يتأثر سلوك الفرد أو الجماعة بموقفه أو اتجاهه نحو الأطفال المعوقين، فكلما كان الاتجاه إيجابيا؛ كلما أدى ذلك إلى تحسن في نوعية البرامج والخدمات التربوية للأطفال المعوقين والعكس صحيح، إذ تعمل الاتجاهات السلبية على الإساءة إلى الأطفال المعوقين بصورة مختلفة، وبذلك تتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية إلا أن الدراسة الحالية تتميز عنها في تحديد اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج أقرانهم من الأطفال التوحديين، وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الاتجاهات، وأيضا في تصميم أداة الدراسة.

ب- الدراسات السابقة التي تناولت دمج الطفل التوحدي:

- **دراسة عمر(٢٠١١)** والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال التوحد (الأطفال الذاتويين) مع أقرانهم العاديين في المدارس

العامة، وكذلك التعرف على طبيعة هذه الاتجاهات في ضوء بعض المتغيرات(الإلمام بالجوانب المعرفية المرتبطة بأطفال التوحد، الإلمام بالاستراتيجيات التعليمية الفعالة في تحسين حالة أطفال التوحد، الجنس، المؤهل الدراسي، التخصص)، استخدم الباحث مقياس لاتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد مع أقرانهم في المدارس العامة حيث تم تطبيقيه على عينة إجمالية قوامها 60 معلما 22 معلم و38 معلمة)، وباستخدام المنهج الوصفي توصل الباحث إلى أن 85 % من أفراد العينة كانت اتجاهاتها سلبية نحو دمج أطفال التوحد، وأن المتغيرات المنتقاة في هذه الدراسة لم تؤثر على هذه الاتجاهات.

- **دراسة المبارك (2010)** والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية العادية الملحق بها أطفال توحديين نحو دمج هؤلاء الأطفال مع أقرانهم في مدارس المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو الدمج الجزئي كانت ايجابية بينما كانت سلبية حيال الدمج في فصول شاملة مع أطفال عاديين، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في اتجاهات المعلمين نحو دمج التوحديين تعزي لمتغيرات التخصص والنوع، وبيئة العمل وعدد سنوات الخبرة.

- **وفي دراسة أجراها بارك وسهيتيو(Park&Chitiyo,2011)** طبقت على (١٢٧معلما)، بهدف التعرف على اتجاهاتهم نحو دمج أطفال الأوتيزم في الفصول الشاملة، توصلت نتائجها إلى أن الاتجاهات المتعلقة بالدمج خاصة تجاه أطفال الأوتيزم تتأثر بمتغيرات النوع والعمر الزمني وخبرة التدريس وكمية ورش العمل التدريبية التي يتعرض لها المعلمين أثناء تطبيق برامج الدمج، إذ أكدت الدراسة على أن الإناث أكثر قدرة على تطبيق سياسات الدمج مقارنة بالذكور وأن الإعداد الأكاديمي للمعلم يرتبط ارتباطا دالا باتجاهاته الايجابية نحو دمج أطفال الأوتيزم.

- **دراسة الحزنوي (٢٠١٠)**هدفت الدراسة إلى تحديد معوقات دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام المرتبطة بأبعاده الثلاثة، وهي المعوقات التعليمية، والمعوقات المرتبطة بالخدمات المدرسية والمعوقات الاجتماعية، وكان من أهم نتائج الدراسة حصلت المعوقات التعليمية لدى تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام بدرجة موافق

بمتوسط حسابي(2.35)، بينما حصلت المعوقات المرتبطة بالخدمات المدرسية بدرجة موافق بمتوسط حسابي(2.59)، وحصلت المعوقات الاجتماعية بدرجة موافق بمتوسط حسابي(2.24).

كما أجرى سيجل (Segell,2008) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس العامة ومديريها نحو دمج أطفال الأوتيزم في مدارس العاديين، وقد أفادت نتائجها أن (75 %) من إجمالي العينة معلمين ومدراء قد أظهروا اتجاهات سالبه حيال الدمج، إذ أقروا بأن الدمج الكلي غير مناسب لأطفال الأوتيزم، وقد أعزوا ذلك الرأي في ضوء قلة ما يتعرضون له من برامج تدريبية متعلقة بكيفية دمج أطفال الأوتيزم مع أقرانهم العاديين والى ضعف تأهيلهم المهني قبل البدء في مجال الخدمة في المدارس.

- **دراسة (غزال،٢٠٠٧)** والتي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان، وتلخصت نتائج الدراسة في جود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في المهارات الاجتماعية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على قياس المتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- **دراسة درازين وكوجل (Drazin, Koegel,1995)** والتي هدفت إلى تقديم برنامج تدريب لإخوة الأطفال التوحديين لما لهم من دور هام في زيادة دافعية إخوانهم التوحديين للاستجابة التي تحدث أثناء اللعب، وكانت النتائج ايجابية بدليل زيادة التفاعلات الاجتماعية عند الأطفال التوحديين على حساب السلوك الانسحابي،

أظهرت الدراسة ضرورة تدريب الطفل التوحدي على المهارات الاجتماعية كما أكدت على ضرورة إشراك الأسرة وأخوات الطفل التوحدي في التدريب على المهارات الاجتماعية، وذلك لأن ذلك يسهم بشكل كبير في التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد.

مما سبق يتضح أن اتجاهات معلمي المدارس العامة، ومديريها نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العامة قد حظيت بالعديد من الدراسات التي حاولت كشف طبيعتها، ومدى تأثرها ببعض المتغيرات، كما أوضحت تلك الدراسات أن متغيرات كالعمر الزمني والنوع والتخصص وطريقة الإعداد الأكاديمي ومدى الإلمام بسيكولوجية فئة الأطفال التوحديين وطرق التدريس لها هي عوامل ومتغيرات دالة وهامة في تكوين الاتجاهات المتعلقة بدمج هذه الفئة مع أفراد المجتمع في مدارس العاديين، أما في رياض الأطفال فنجد أن الاهتمام يكاد يكون متدني، لذا تناولت الدراسة الحالية دمج أطفال التوحد مع الأطفال العاديين في رياض الأطفال.

نستخلص من الدراسات السابقة أن دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد يساعد على التقليل والتخلص من بعض السلوكيات غير المرغوب فيها، وذلك عن طريق النمذجة مع أقرانه من العاديين، وتساعد أيضا على تنمية المهارات الاجتماعية التي يحتاج اليها الطفل التوحدي، والخروج من العزلة الاجتماعية وتكوين حصيلة لغوية. وتؤكد على ضرورة دمج الأطفال التوحديين–الحالات الممكن إدماجها مع زملائهم العاديين في المدارس العادية– تمشيا مع الاتجاهات العالمية السائدة، وأن استراتيجية الدمج لتربية ذوي اضطراب التوحد ضرورة عصرية؛ لأنها سوف تساعد على أن يألف الطفل العادي، الطفل التوحدي وتجنب الطفل التوحدي الإحساس بالعزلة، وتساعده على التكيف، وانه من إيجابيات الدمج أنه يقلل من إنشاء مدارس خاصة بأطفال التوحد، وذلك لأنه كلما تم تدخل مبكر وتم دمج الطفل التوحدي في المراحل العمرية الأولى فقد يؤدي ذلك إلى تكيفه بطريقة أسرع، وبذلك يألف الطفل العادي الطفل المعوق ويتربى معه وتنشأ بينهم صداقات.

ثانيا: الدراسات السابقة التي استخدمت البورتوفوليو:

تناولت الدراسات السابقة في مجال الملفات الوثائقية (البورتوفوليو) الملفات المرتبطة بالمتعلمين، ومنهم أطفال رياض الأطفال، وبعضها تناولت استخدام الملفات الوثائقية في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم، ويمكن تصنيف الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية إلى فئتين

هما الدراسات السابقة التي استخدمت البورتوفوليو في مجال العاديين والدراسات السابقة التي استخدمت البورتوفوليو في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.

أ- الدراسات السابقة التي استخدمت البورتوفوليو في مجال العاديين:

أوضحت دراسة (ماثيري Masari, Gianina-Ana,2013) في بحث تجريبي للإجابة على السؤال الرئيسي: كيف يمكن استخدامه أداة الإلكترونية من خلال التدريب العملي التعليمي كنقطة للتطوير المهني للطلاب المشاركين؟ وقد تم التدخل الرئيسي خلال التدريب العملي عن طريق الحصول على دعم من المعلمين الذين تم الاتفاق على تطبيق نموذج التعلم التعاوني وتم الانتهاء من وضع البورتوفوليو الإلكتروني كأداة للتقييم التكويني؛ أيضا كانت جميع المواد قد استخدمت خلال التدريب العملي التدريس التعليمي جزء من البورتوفوليو الإلكتروني، وتحميلها على plarform الإلكتروني إلى بناء شبكة بين الطلاب والمعلمين. يتألف التقييم النهائي في تعبئة استبيان الإلكترونية، باعتبارها عنصرا آخر من البورتوفوليو الإلكتروني وتشير نتائج هذه البحوث التجريبية على أهمية تطبيق النموذج التعاوني كأداة تربوية لتنمية الجوانب المهنية باستخدام البورتوفوليو الإلكتروني.

وفي دراسة كروكي (Cirocki, Andrzej,2013) تم تقديم بورتفوليو للقراءة كأداة فعالة في التقييم للغة الإنجليزية كلغة أجنبية من أجل التعلم في الفصول الدراسية، وتناقش مسألة تقييم حقيقي لفترة وجيزة. وتعطى التشجيع أيضا للمعلمين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لتقديم البورتوفوليو للتقييم الموجه كعملية لمعرفة الطالب، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لتنمية المهارات اللغوية وتعرض أيضا مراحل مختلفة لتطوير بورتقوليو للقراءة، ويعتبر أيضا من فائدة البرتوفوليو في تعليم قراءة اللغة الإنجليزية أنه شامل، وقد أوضح لمحة عامة عن القيود المفروضة على بورتقوليو القراءة، والهدف النهائي من هذه المادة هو توفير فهم على علم كيف يمكن أن يكون بورتقوليو القراءة مفيدا في التعلم والتقييم للاستفادة منه في زيادة معرفة الطالب وتنمية المهارات اللغوية واستراتيجيات التعلم.

أما دراسة (السلمي، ٢٠١٢) فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التقويم باستخدام ملف الإنجاز (Portfolio) في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الفقه من حيث مدى التقدم في جوانب النمو المختلفة(المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية والإبداعية) والوقوف على طبيعة أداء المجموعتين باختلاف التقويم، ومعرفة مدى اعتماد ملف الانجاز

(Portfolio)على أسس التقويم التربوي الجيد، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التقدم في جميع جوانب النمو المختلفة (المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية والإبداعية) والتقدم في التحصيل الدراسي باستخدام ملف الإنجاز في التقويم لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة باستخدام ملف الإنجاز لما له من أثر فعال في التقويم.

وفي دراسة (السميري، ٢٠٠٤) والتي هدفت إلى وضع إطار عام لبناء ملف الطفل الإلكتروني، واستخدامه كأداة تقويم أداة طفل رياض الأطفال في الوحدة الدراسية بمدينة الرياض، وفي ضوء أهداف الدراسة تم تحديد أشكالها، وحدودها، ومصطلحاتها، وقد تم تحليل الملفات باستخدام قائمة المراجعة Checklst المعدة من قبل الباحثة، ومن خلال عرض النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة توصلت الباحثة إلى أن ملف الطفل الإلكتروني أداة فعالة لتحقيقها لأغراض الملف الوثائقي وهي التجميع خبرات المتعلم وانجازاته، اختيار أفضل الأعمال وتبرير ذلك الاختيار، الكشف عن مدى تطور نمو المتعلم وتقدم تعلمه.

كما أوضحت دراسة (العجمي، ٢٠٠٢) معايير بناء محتوى ملف الطفل ووجهات نظر معلمات رياض الأطفال نحوها، وقد أسفرت الدراسة عدم توافر(٣٦) فقرة من فقرات معايير غرض تجميع خبرات الطفل والبالغ عددها(٧١) فقرة ، فبينما توافرت بعض الفقرات بتقدير غير جوهرية لم يتوافر أي فقرة في مجال اختيار أفضل أعمال الطفل كما أظهرت النتائج الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال وأهمها عدم إلمام المعلمة بإعداد الملفات الوثائقية، وعدم توفر المعلومات الكافية عن الطفل، وقلة إمكانية الروضة، مما يؤدي إلى صعوبة توفير تقنيات التعليم مثل: أشرطة الفيديو وغيرها من التقنيات.

ب- الدراسات السابقة التي استخدمت البورتوفوليو في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة:

دراسة (طلبة، ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلي معرفة درجة استخدام معلمات المعاقات ذهنيا لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، واستعراض الاتجاهات الحديثة للتقويم البديل ودوره في

تحقيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال تحسين عملية التعلم والتعليم للمعاقات ذهنيا؛ كما دلت نتائج الدراسة على عدم التنوع من قبل معلمات المعاقات ذهنيا في ممارسة استراتيجيات التقويم التربوي البديل وأدواته، وعدم وعيهن بما تتضمنه كل استراتيجية من فعاليات تتدرج أسفل منها.

دراسة (خليفة، وأخرون، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام حقيبة تعليمية في تنمية الثقافة الملبسية لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: التأثير القوي للحقيبة التعليمية في تنمية الجانب المهارى والجانب المعرفي للثقافة الملبسية لدى المعاقين ذهنيا من (٨-١٤) سنة؛ وهذا يرجع إلى تنوع الأنشطة والمواد التعليمية المقدمة له.

دراسة (عبد العال،٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى بناء حقيبة تعليمية من أجل تنمية مهارات ضبط وتوصيل التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة لمعلمي الدراسات الاجتماعية (الطالب المعلم) واتجاهه نحو التدريس لهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: ارتفاع النسبة المئوية إلى أكثر من (٧٥%) لصالح التطبيق البعدي، وجود علاقة ارتباطية موجبة تامة بين مهارات ضبط التعليم والاتجاه نحو التدريس حيث وصل معامل الارتباط إلى (٠.٨٠) ووجود علاقة أكثر من متوسط بين مهارات توصيل التعليم والاتجاه نحو التدريس بلغت (٠.٥٥).

دراسة (الشريف، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى بناء وحدة مقترحة قائمة على التعليم المتنوع لتنمية بعض المهارات والاتجاهات نحو تدريس ذوي صعوبات التعلم لدى الطالبات اللاتي يدرسن الدبلوم التربوي بكلية التربية جامعة أم القرى لمعرفة دورها في تطوير فعاليات تدريس برامج إعداد الطالبات المعلمات في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية بعض المهارات والاتجاهات نحو صعوبات التعلم لدى الطالبة المعلمة.

دراسة (أبا حسين، ٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب الحديثة لتقويم ذوي صعوبات التعلم والتطرق بشكل خاص إلى استخدام البورتوفوليو كوسيلة بديلة للتقييم الأكاديمي، لجميع الأعمار والمستويات، وتم التركيز على تلميذات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، واستخدمت طرق تعليم بديلة في الاجراءات والوسائل والاستراتيجيات التي يمكن أن يستعملها المعلم في مجال موضوعه، والتي تساعد على دمج التلميذ بسهولة في فعاليات يومية

قريبة من واقعه، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة استخدام طرق التقويم البديل والذي أثبت فعاليته وفائدته عند استخدامه مع العاديين وغير العاديين وفي مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة المدرسة.

وفي دراسة بورستين (Burstein,Nancy,1987) والتي تناولت أطفال ما قبل المدرسة الذين يدمجون في فصول تتكون من أطفال معوقين وأطفال عاديين ويكون الدمج في وقت الدراسة، وفي وقت الراحة، ووقت اللعب، وخارج الفصل، حيث تم تحديد عدد من الاختلافات السلوكية الهامة، فالأطفال المعوقين يقضون وقتا أقل في أوقات الراحة، أما في أوقات العمل فهم يحتاجون وقتا أكثر لإنجازه بالنسبة لأقرانهم العاديين، وكذلك يقضون وقتا أكثر في الانتباه لشيء واحد فقط، ويكون تركيزهم للكبار أو العاملين في الروضة ضعيف، ويحتاجون رعاية شديدة أثناء العمل، ويظهرون تفاعلا اجتماعيا أقل مع الأطفال العاديين، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال المعوقين أقل نشاطا في وقت اللعب خارج الفصل ويقضون معظم الوقت منعزلين ولا يشتركون في أي نشاط.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من نتائج الدراسات السابقة عدم التنوع من قبل المعلمات في ممارسة استراتيجيات التقويم التربوي البديل وأدواته، وعدم وعيهن بما تتضمنه كل استراتيجية من فعاليات تتدرج أسفل منها، وهذا ما أكدته دراسة (طلبة، ٢٠١٧)، ومنها ما تناول وضع معايير لمحتوى ملف الطفل مثل دراسة (خليفة، ٢٠١٤) بينما أوصت بعض الدراسات بضرورة استخدام ملف الإنجاز في تعليم الأفراد المعاقين حيث أنهم يحتاجوا إلى استخدام عدد من الأنشطة التفريدية المختلفة التي تناسب كل متعلم وفقا لقدراته وميوله بالإضافة إلى تعدد البدائل التعليمية المقدمة للمتعلم، وكل متعلم يسير في تعلمه وفقا لسرعته الخاصة وكل هذه النقاط يوفرها البورتوفوليو وأيضا له أثر فعال في التقويم مثل دراسة (السلمي، ٢٠١٢)، وتشير نتائج بعض البحوث التجريبية على أهمية تطبيق النموذج التعاوني كأداة تربوية لتنمية الجوانب المهنية باستخدام البورتوفوليو الإلكتروني مثل دراسة (ماثيري Masari, Gianina-Ana,2013)، ومن خلال عرض النتائج المتعلقة بالدراسات السابقة؛ توصلت الباحثة إلى أن ملف الطفل الإلكتروني أداة فعالة لتحقيقها الأغراض الثلاثة للملف الوثائقي وهي:

١- تجميع خبرات المتعلم وانجازاته.

٢- اختيار أفضل الأعمال وتبرير ذلك الاختيار.

٣- الكشف عن مدى تطور نمو المتعلم وتقدم تعلمه.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- مساعدة الطفل والمعلمة في اختيار أفضل الأعمال لتضمينها الملف وتبرير ذلك الاختيار.
- الكشف عن مدى تقدم نمو الطفل.
- توظيف البورتوفوليو كشكل حديث من أشكال تطوير تقويم أداء الطفل في نظام الوحدات الدراسية في رياض الأطفال المدمج بها أطفال توحديين.

إجراءات الدراسة:

تتناول إجراءات الدراسة ما يلي:

أولا: منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ لمعرفة اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين.

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينتها:

معلمات الأطفال العاديين المدمجين مع الأطفال التوحديين برياض الأطفال (الروضة الثامنة عشر) بالطائف، وقد تم اختيارها، وذلك لأنها رياض الأطفال الوحيدة التي بها دمج الأطفال التوحديين. تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام (١٤٣٨-١٤٣٩هـ) على عينة من معلمات الأطفال العاديين المدمجين مع الأطفال التوحديين برياض الأطفال(الروضة الثامنة عشر) بالطائف، وقد تم اختيارها، وذلك لأنها رياض الأطفال الوحيدة التي بها دمج الأطفال التوحديين، مع الأطفال العاديين وعددهم (١٠) عشرة معلمات .

ثالثا: أدوات الدراسة:

- مقياس اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين.
- بناء البورتوفوليو المقترح لدمج الطفل التوحدي مع الأطفال العاديين في رياض الأطفال بالطائف.

– مقياس اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين:

خطوات تصميم المقياس: تم تصميم المقياس في ضوء الخطوات العلمية المتعارف عليها من حيث :

١- الاطلاع على المراجع العلمية المتخصصة، والمرتبطة بموضوع الدراسة.

٢- الرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دمج الأطفال التوحديين، وما انتهت إليه من نتائج.

الاستفادة من المقاييس ذات الصلة بموضوع القياس.

٣- الاستشارات العلمية التي تمت مع اعضاء هيئات التدريس المتخصصين في مجال العمل مع الفئات الخاصة.

٤- المقابلات مع المدرسات والمشرفات والاخصائيات المتواجدات برياض الأطفال، فيما يتصل بمشكلات الدمج والجوانب التي تحتاج إلى تعديل في اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج اقرانهم ذوي التوحد.

تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء موضوع وأهداف الدراسة كما يلى:

البعد الاول: تقبل معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين، وقد اشتمل على ١٣عبارة، العبارات من (١ إلى ١٣)

البعد الثاني: موافقة معلمات الأطفال العاديين على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الأطفال التوحديين، وقد اشتمل على١٤ عبارة، العبارات من (١٤ إلى ٢٧).

البعد الثالث: قبول معلمات التلاميذ العاديين مشاركة الأطفال التوحديين في النشاط ، وقد اشتمل على ١٣ عبارة، العبارات من (٢٨ إلى ٤٠) .

التأكد من صدق المقياس :

صدق المحكمين :

ولكي يتم التعرف على مدى ملائمة المقياس للدراسة الحالية، ومجتمعها فقد تم عرضها تم على عشرة من اصحاب الاختصاص المؤهلين في المناهج وطرق التدريس، والتربية

الخاصة، وعلم النفس، بنسبة اتفاق لا تقل عن ٨٠%، للحكم على مدى ملائمة الأداة وفقراتها لقياس الاتجاهات، كذلك مدى وضوح الفقرات وصياغتها اللغوية، حيث اصبح المقياس مكون من (٤٠) فقرة، حيث أفادوا بأن المقياس يتناسب مع نوع الدراسة الحالية، بعد إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات من حيث البناء، وتم حذف الفقرات التي لم تحصل على موافقة (٧) من أصل (١٠) من المحكمين، حيث أصبح مجموع فقرات المقياس (٤٠) فقرة، وعليه اعتبر آراء المحكمين الذين عرض عليهم المقياس للتعرف على مدى ملاءمتها، أعتبر دلالة صدق منطقي للمقياس.

التأكد من ثبات المقياس :

استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على مجموعة من معلمات الأطفال العاديين (بلغ عددها ٥ معلمات) لها نفس خصائص عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيق المقياس على المجموعة نفسها بفاصل زمنى قدره خمسة عشر يوما، وتم حساب معاملات الارتباط بين القياسين فكانت كما هو موضح بجدول (١).

جدول (١)

قيم معاملات الثبات التي تتعلق باتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين

رقم البعد	البعد	معامل الثبات	عدد الفقرات	الدلالة
١	تقبل المعلمات لفكرة الدمج	0.91	13	دال
٢	الموافقة على إقامة العلاقات الاجتماعية	0.98	14	دال
٣	قبول المعلمات للمشاركة في النشاط	0.87	13	دال
	المقياس ككل	0.92	40	دال

يتكون المقياس من (٤٠) فقرة، وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي حيث يتدرج سلم الاستجابة من خمسة مستويات، ما بين موافق بشدة (٥) خمس درجات، موافق (٤) أربع درجات، غير متأكد (٣) ثلاث درجات، غير موافق (٢) درجتان، غير موافق بشدة (١) درجة واحدة .

جدول(٢)

الوزن النسبي لأبعاد المقياس

رقم البعد	البعد	الوزن النسبي
١	تقبل المعلمات لفكرة الدمج	*32.5%*
٢	الموافقة على إقامة العلاقات الاجتماعية	*35%*
٣	قبول المعلمات للمشاركة في النشاط	*32.5%*
	المجموع	*100%*

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم إجراء الدراسة على عينة من معلمات الأطفال العاديين المدمجين مع الأطفال التوحديين برياض الأطفال (الروضة الثامنة عشر) بالطائف، وقد تم اختيارها، وذلك لأنها رياض الأطفال الوحيدة التي بها دمج الأطفال التوحديين.

المجال البشرى: تم اختيار عينة من معلمات الأطفال العاديين المدمجين مع الأطفال التوحديين برياض الأطفال(الروضة الثامنة عشر) بمحافظة الطائف، طبقت الدراسة على معلمات رياض الأطفال لمعاصرتهم تجربة الدمج منذ بدايتها (١٠) عشر معلمات.

المجال الزمنى: تم إجراء التجربة الدراسية في الفترة من ١٤٣٩/١/١٨هـ الموافق ٢٠١٧/١٠/٨م إلى ١٤٣٩/٢/٢٠هـ الموافق ٢٠١٧/١١/٢٠م.

معيار الحكم:

تم الحكم على درجة التوافر في ضوء المتوسط الحسابي لكل عبارة وفقا للدرجات المعطاة لفئات الاجابة، والتي رتبت من (٥–١) تنازليا، وتم تحديد طول الفئة كما يلي:

طول الفئة = المدى مقسوما على الفئات.

وحدد المدى بالمعادلة التالية:

المدى= أكبر قيمة لفئات الاجابة– أصغر قيمة لفئات الاجابة

أذن المدى =5-١=4 ويصبح طول الفئة =4÷5=0.8 والجدول (٣) يوضح درجات التوافر وفئات الدرجات المقابلة.

جدول(٣)

فئات الدرجات وما يقابلها من درجة توفر

فئات الدرجات		درجة التوافر
من	*إلى*	
4.2	أقل من *5*	مرتفعة جدا
3.4	أقل من *4.2*	مرتفعة
2.6	أقل من *3.4*	متوسطة
1.8	أقل من *2.6*	منخفضة
1	أقل من *1.8*	منخفضة جدا

يتضح من الجدول (٣) أنه قد أعتمد معايير لتقييم درجة التوافر بناء على المتوسطات النسبية الفارقة التالية: بحيث يشير المتوسط من (4.2 إلى أقل من5) إلى درجة التوافر(مرتفعة جدا) ويشير المتوسط (من3.4 إلى أقل من 4.2) إلى درجة التوافر(مرتفعة)، ويشير المتوسط (من2.6 إلى أقل من 3.4) إلى درجة الأهمية (متوسطة)، ويشير المتوسط (من1.8 إلى أقل من 2.6)إلى درجة الأهمية (منخفضة) ويشير المتوسط (من 1إلى أقل من 1.8) إلى درجة الأهمية (منخفضة جدا).

عرض ومناقشة النتائج:

أولا: نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين، والجدول (٤) يوضح المتوسط الحسابي الكلي لكل بعد من أبعاد الدراسة.

جدول (٤) المتوسط الحسابي الكلي لكل بعد من أبعاد الدراسة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
١	تقبل المعلمات لفكرة الدمج	*3.0077*	*1.19103*	متوسطة	*3*
٢	الموافقة على إقامة العلاقات الاجتماعية	*3.1286*	*1.36684*	متوسطة	*2*
٣	قبول المعلمات للمشاركة في النشاط	*3.3000*	*1.25167*	متوسطة	*1*
	المقياس ككل	*3.3462*	*1.25576*	متوسطة	

من خلال ما جاء في الجدول (٤) تبين النتائج أن متوسطات اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين (3.3000- 3.0077) وبفارق (0.2923) بين أعلى، وأدنى متوسط، حيث حصل بعد قبول المعلمات للمشاركة في النشاط على المتوسط الحسابي (3.3000) وجاء في المرتبة الأولى، بينما حصل بعد الموافقة على إقامة العلاقات الاجتماعية على المتوسط الحسابي(3.1286) وجاء بالمرتبة الثانية، وحصل بعد تقبل المعلمات لفكرة الدمج، على المتوسط الحسابي (3.0077) وجاء في المرتبة الثالثة، وجاء المتوسط الحسابي الكلي (3.3462) وهي درجة متوسطة، مما يعني أن درجة توافر أبعاد اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج أقرانهم من الأطفال التوحديين يتجه نحو درجة متوسطة، وهذا يوضح أن اتجاه معلمات الأطفال العاديين–مجتمع الدراسة– لديهم اتجاه سلبي نحو دمج أقرانهم من الأطفال التوحديين، وهذا ما يمكن رجوعه إلى أن المعلمات غير مؤهلات لتدريس الطفل

التوحدي، ولم يتلقين التدريب الكافي، وقد يعود سبب الاتجاهات السلبية إلى عدم توفر المعلومات الكافية حول خصائص الأطفال التوحديين، كما أن الخوف من تحمل المسؤولية من قبل المعلمات سبب هام يعود إلى تكوين الاتجاه السلبي نحو الأطفال التوحديين، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة كل من دراسة عمر (٢٠١١) التي أشارت إلى أن (85%) من أفراد العينة كانت اتجاهاتها سلبية نحو دمج أطفال التوحد، ومع نتيجة دراسة المبارك (2010) التي أظهرت أن اتجاهات المعلمين نحو الدمج الجزئي كانت ايجابية بينما كانت سلبية حيال الدمج في فصول شاملة مع أطفال عاديين، ومع دراسة سيجل(Segell,2008) والتي توصلت إلى أن اتجاهات المعلمين سالبه حيال الدمج، إذ أقروا بأن الدمج الكلي غير مناسب لأطفال الأوتيزم، وقد أعزوا ذلك الرأي في ضوء قلة ما يتعرضون له من برامج تدريبية متعلقة بكيفية دمج أطفال الأوتيزم مع أقرانهم العاديين والى ضعف تأهيلهم المهني قبل البدء في مجال الخدمة في المدارس.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الصمادي، ٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وان هناك فروقا في الاتجاهات على الأبعاد التي يحتويها الاستبيان إلا أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائيا.

أولا: البعد الأول: تقبل المعلمات لفكرة الدمج

يشمل البعد على(١٣) فقرة، تصف كل فقرة درجة توافر اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج أقرانهم من الأطفال التوحديين، والجدول(٥) يوضح ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين على فقرات البعد الأول تقبل المعلمات لفكرة الدمج.

الجدول (٥) ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على فقرات البعد الأول تقبل المعلمات لفكرة الدمج

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة

١	البعد الاول : تقبل معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين . تسعدي بوجوده مع الطفل العادي بالمدرسة .	3.4000	1.07497	*مرتفعة*	2
٢	ترغبي في دمجه مع الأطفال العاديين في فصل واحد.	2.9000	1.10050	*متوسطة*	6
٣	تثير انتباهك كل تصرفاته التي تشاهديها.	2.8000	1.13529	*متوسطة*	7
٤	تشعري بالشفقة عليه.	3.1000	.87560	*متوسطة*	4
٥	تميزيه عن الطفل العادي.	3.5000	1.26930	*مرتفعة*	1
٦	تنتقديه اذا تصرف بشكل غير مقبول.	2.9000	1.19722	*متوسطة*	6
٧	تستهيني بقدراته عندما تشاهديه.	2.5000	.97183	*منخفضة*	9
٨	تستفيدي من آرائه .	3.1000	1.37032	*متوسطة*	4
٩	ترغبي في مساعدته.	2.6000	1.50555	*منخفضة*	8
١٠	تحبي ان يقف بجوار الطفل العادي في الطابور.	2.9000	1.19722	*متوسطة*	6
١١	تعطيه كل الاهتمام.	3.000	1.33333	*متوسطة*	5
١٢	تظلي بجواره تاركة الأطفال العاديين.	3.2000	1.22927	*متوسطة*	3
١٣	تحترمي وجوده في فصلك.	3.2000	1.39841	*متوسطة*	3
	الكلي	3.0077	1.19103	*متوسطة*	

يلاحظ أن هذا البعد حصل على المرتبة الثالثة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن(٢) فقرتان حصلت على درجة توافر مرتفعة، وأن(٩) فقرات حصلت على درجة توافر متوسطة، وأن (٢) فقرتان حصلت على درجة توافر منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لفقراته مجتمعة (3.0077)، وهذا يقابل درجة توافر متوسطة، فقد تراوحت متوسطاته بين (3.4000– 2.5000) وبفارق(0.9) بين أعلى وأدنى متوسط حسابي، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ضعف تقبل معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين، وقد يرجع ذلك أيضا، إلى عدم فهم المعلمات لخصائص الأطفال التوحديين واحتياجاتهم، وكذلك كيفية التعامل معهم.

ولقد جاءت فقرة " تميزيه عن الطفل العادي" في الترتيب الأول، وبمتوسط حسابي(3.5000)، وجاءت فقرة " تستهيني بقدراته عندما تشاهديه" في الترتيب الأخير وبمتوسط حسابي (2.5000).

ثانيا: البعد الثاني: الموافقة على إقامة العلاقات الاجتماعية

يشمل البعد على (١٤) فقرة، تصف كل فقرة درجة توافر اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين، والجدول(٦) يوضح ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء معلمات الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال التوحديين على فقرات البعد الثاني (موافقة معلمات الأطفال العاديين على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الأطفال التوحديين).

الجدول رقم (٦)

ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على فقرات البعد الثاني الموافقة على إقامة العلاقات الاجتماعية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
١٤	البعد الثاني : موافقة معلمات الأطفال العاديين على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الأطفال التوحديين تستطيعي التفاهم معه أكثر من العاديين.	3.3000	1.41814	متوسطة	5
١٥	تشعري بأنه عدواني مع زملاؤه العاديين.	3.5000	1.43372	مرتفعة	3
١٦	تحبي أن تبدئي معه بالكلام عن العاديين.	3.6000	1.26491	مرتفعة	2
١٧	تضحكي من بعض تصرفاته مع زملاؤه العاديين.	3.2000	1.31658	متوسطة	6
١٨	تمتنعي من الحديث معه على عكس العاديين.	3.2000	1.61933	متوسطة	6
١٩	تقلقي من تقرب زملاؤه العاديين إليه .	3.4000	1.42984	متوسطة	4
٢٠	تخافي أثناء تعامل الطفال العادي معه .	3.0000	1.24722	متوسطة	8
٢١	تخجلي من تصرفاته مع زملاؤه العاديين.	2.5000	1.17851	منخفضة	10
٢٢	تسمحي بتكوين صداقة مع زملاؤه العاديين.	2.9000	1.44914	متوسطة	9
٢٣	تقيمي علاقة طيبة مع زملاؤه العاديين.	3.5000	1.35401	مرتفعة	3
٢٤	تفضلي التعامل مع العادين عن الأطفال التوحديين .	3.1000	1.44914	متوسطة	7
٢٥	تتضايقي من تصرفاته مع العاديين.	3.3000	1.15950	متوسطة	5
٢٦	تبعدي الأطفال العاديين عنه.	1.6000	.96609	منخفضة جدا	11
٢٧	تسارعي إلى مساعدته اذا احتاج للمساعدة.	3.7000	1.15950	مرتفعة	1
	الكلي	3.1286	1.36684		

يلاحظ أن هذا البعد حصل على المرتبة الثانية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن (٤) فقرات حصلت على درجة توافر مرتفعة، وأن (٨) فقرات حصلت على درجة توافر متوسطة، وأن(1) فقرة واحدة حصلت على درجة توافر منخفضة، وأن(١) فقرة واحدة حصلت

على درجة توافر منخفضة جدا وبلغ المتوسط الحسابي لفقراته مجتمعة(3.1286)، وهذا يقابل درجة توافر متوسطة، فقد تراوحت متوسطاته بين (3.7000–1.6000) وبفارق (2.1) بين أعلى وأدنى متوسط حسابي، وقد يعزى السبب في ذلك إلى موافقة معلمات الأطفال العاديين على إقامة العلاقات الاجتماعية مع أقرانهم من الأطفال التوحديين كانت متوسطة، وقد يرجع ذلك أيضا، إلى خوف المعلمات نتيجة عدم وعيهن بكيفية التعامل مع الأطفال التوحديين، ويتفق ذلك مع دراسة سيجل (Segell,2008) التي أشارت إلى أن المعلمين والمدراء قد أظهروا اتجاهات سالبه حيال الدمج، وقد أعزوا ذلك الرأي في ضوء قلة ما يتعرضون له من برامج تدريبية متعلقة بكيفية دمج أطفال الأوتيزم مع أقرانهم العاديين والى ضعف تأهيلهم المهني قبل البدء في مجال الخدمة في المدارس.

وقد جاءت فقرة " تسارعي إلى مساعدته إذا احتاج للمساعدة " في الترتيب الأول، وبمتوسط حسابي(3.7000)، وجاءت فقرة " تبعدي الأطفال العاديين عنه." في الترتيب الأخير وبمتوسط حسابي (1.6000).

ثالثا: البعد الثالث: قبول المعلمات للمشاركة في النشاط.

يشمل البعد على(١٣) فقرة، تصف كل فقرة درجة توافر اتجاهات معلمات الأطفال العاديين نحو دمج أقرانهم من الأطفال التوحديين، والجدول(٧) يوضح ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء معلمات الأطفال العاديين نحو دمج أقرانهم من الأطفال التوحديين على فقرات البعد الثالث قبول المعلمات للمشاركة في النشاط.

الجدول (7) ترتيب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على فقرات البعد الثالث قبول المعلمات للمشاركة في النشاط.

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
	البعد الثالث : قبول معلمات التلاميذ العاديين مشاركة لأطفال التوحديين في النشاط.	2.6000	1.42984	*متوسطة*	9

٢٨	تسمحي بمشاركته للأطفال العاديين في النشاط.				
٢٩	تبذلي جهد أثناء النشاط لإسعاده.	1.9000	.99443	منخفضة	11
٣٠	تسمحي بتعاون الأطفال العاديين معه أثناء النشاط.	3.000	1.24722	متوسطة	8
٣١	ترحبي بخروج زملاؤه العاديين معه في رحلة.	2.4000	1.50555	منخفضة	10
٣٢	تتعاوني معه أثناء تنفيذ المسئوليات.	3.4000	1.07497	مرتفعة	5
٣٣	تحبي اللعب معه منفردا.	3.9000	1.19722	مرتفعة	3
٣٤	تجدي صعوبة في التعامل معه أثناء النشاط.	4.1000	.73786	مرتفعة	2
٣٥	تشاركيه في الانشطة الرياضية.	4.2000	.78881	مرتفعة جدا	1
٣٦	تسمحي للأطفال العاديين باللعب معه في الفسحة .	3.8000	.63246	مرتفعة	4
٣٧	تشاركي الأطفال العاديين معه في أفراحه وأحزانه.	3.9000	.56765	مرتفعة	3
٣٨	تخافي أثناء مشاركته مع زملاؤه العاديين في النشاط.	3.9000	.56765	مرتفعة	3
٣٩	تتضايقي عندما يشارك زملاؤه العاديين في اللعب.	3.3000	1.25187	متوسطة	6
٤٠	تحبي ان يشترك مع زملاؤهم العاديين في حفلات السمر	3.1000	1.59513	متوسطة	7
	الكلي	3.3462	1.25576	متوسطة	

يلاحظ أن هذا البعد حصل على المرتبة الأولى، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن(1) فقرة واحدة حصلت على درجة توافر مرتفعة جدا، وأن(6) فقرات حصلت على درجة توافر مرتفعة وأن (4) فقرات حصلت على درجة توافر متوسطة، وأن(2) فقرتان حصلت على درجة توافر منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لفقراته مجتمعة(3.3462)، وهذا يقابل درجة توافر متوسطة، فقد تراوحت متوسطاته بين (4.2000-1.9000) وبفارق (2.3) بين أعلى وأدنى متوسط حسابي، وقد يعود السبب في ارتفاع حصول هذا البعد نوعا ما على درجة توافر أعلى من باقي الأبعاد، وذلك يرجع إلى أن قبول معلمات التلاميذ العاديين مشاركة أقرانهم من لأطفال التوحديين في النشاط كانت مقبولة إلى حد ما، وقد يرجع ذلك أيضا، إلى أن المعلمات ليس لديهم مانع من مشاركة الطفل التوحدي للأطفال العاديين في الأنشطة، وظهرت فعالية هذا البعد خصوصا فيما يتعلق بفقرة تشاركيه في الأنشطة الرياضية، وهذا يدل على قبول فكرة المشاركة في الأنشطة.

وهو ما يتفق مع دراسة درازين وكوجل (Drazin, Koegel,1995) التي أشارت إلى أن ضرورة تدريب الطفل التوحدي على المهارات الاجتماعية؛ كما أكدت على ضرورة إشراك الأسرة وأخوات الطفل التوحدي في التدريب على المهارات الاجتماعية، وذلك لأن ذلك يسهم بشكل كبير في التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد.

وقد جاءت فقرة " تشاركيه في الانشطة الرياضية. " في الترتيب الأول، وبمتوسط حسابي(4.2000)، وجاءت فقرة " تبذلي جهد أثناء النشاط لإسعاده." في الترتيب الأخير وبمتوسط حسابي (1.6000).

ثانيا: نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما التصور المقترح لبورتوفوليو يحقق الدمج بين الطفل التوحدي والأطفال العاديين في مرحلة رياض الأطفال؟

بعد الاطلاع على الأدبيات التي تناولت البورتوفوليو وعلى الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمته؛ تم تحديد كلا من:

مكونات البورتوفوليو: تتكون الحقيبة التعليمية من:

أولا: تعريف بالحقيبة التعليمية وما تحويه (عنوان الحقيبة – أهمية الحقيبة– الفئة المستهدفة– مصطلحات الحقيبة)

ثانيا: أنشطة الحقيبة

ثالثا: الأدوات المستخدمة في الأنشطة ومكوناتها المطبوعة وغير المطبوعة من أدوات وأجهزة ونماذج مجسمة وورقية وشفافة وأفلام وCD.

رابعا: اختبار قبلي واختبار بعدي

خطوات بناء البورتوفوليو: عند بناء البورتوفوليو تم مراعاة الآتي:

١- محددة الأهداف بصورة سلوكية.
٢- التعلم من خلالها فرديا وذاتيا.
٣- تراعى الفروق الفردية.
٤- تشتمل على مواد تعليمية متعددة.
٥- تشتمل على أنشطة ومهارات هادفة ومتنوعة.
٦- تتنوع فيها أساليب التقويم وأوقاته.
٧- تتوافر فيها دليل استخدام مشتملا على المحتوى العلمي
٨- مستوى التعلم المستهدف من خلالها هو الإتقان.

وبعد إعداد البورتوفوليو وتوظيفه بشكل حديث كشكل من أشكال تطوير تقويم أداء الطفل في نظام الوحدات الدراسية في رياض الأطفال المدمج بها أطفال توحديين، وقد تم استخدام البورتوفوليو لتقويم أداء طفل الروضة في وحدة دراسية بعنوان (الملبس) التي تقدم في رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، والتي أصبحت في صورتها الأولية، وللتأكد من صلاحيتها

للاستخدام، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج ومشرفات تربويات في رياض الأطفال، ومعلمات رياض الأطفال لمعرفة آرائهم حولها، وتم تعديل الحقيبة في ضوء آرائهم، وتم تجريبها على عينة بلغت(٣) أطفال توحديين، وقد أثبتت التجربة استفادتهم منها وأصبحت في صورتها النهائية ملحق(٢).

أولا: تعريف بالحقيبة التعليمية وما تحويه:

١- **عنوان الحقيبة:** حقيبة تعليمية لدمج الطفل التوحدي مع الأطفال العاديين في رياض الأطفال.

١- أهمية الحقيبة:

أ- **تراعي سرعة المتعلم:** إن مراعاة السرعة الذاتية للمتعلم من أهم ما يميز الحقيبة، وبالتالي فإن عامل الزمن يصبح خاضعا لظروف كل متعلم، حيث أشار بلوم إلى ضرورة أن يتم السماح للمتعلمين أن يأخذوا ما يحتاجون إليه من زمن للتعلم.

ب- **توفر الأنشطة والوسائل** المتعددة إن تعدد الأنشطة وتنوع البدائل من شأنه أن يزيد اهتمام المتعلمين، ويلبي احتياجاتهم ، ويمكنهم من استخدام حواسهم.

ج- **تراعي التغذية الراجعة:** يبدأ دور التغذية الراجعة بعد عرض الخبرات، وتعريض المتعلم لاختبار قبلي ليقوم بالاستجابة، كما تفيد في تقويم اداء المعلم مثلما هي تقويم لأداء المتعلم عن طريق مجموعة من الاختبارات البنائية المستمرة عقب كل نشاط، وهي التي تبين مدى نجاح المعلم في أداء عمله وادارته للعملية التعليمية بدلالة عدد المتعلمين الذين اتقنوا المهمات والمهارات المطلوبة عقب الانتهاء من التعلم مباشرة لتقوم التغذية الراجعة بتعزيزه أو تصحيح مساره قبل الانتقال إلى مهام أخري، فإن تحققت الأهداف عزز التعلم السابق وان لم تتحقق يصحح مسار التعلم.

د- **الايجابية في التعلم** إن تحديد الأهداف وصياغتها بصورة سلوكية ووجود تعليمات خاصة لتحقيق كل هدف من هذه الأهداف، يوضح طريقة التعامل مع المواد التعليمية، ويفترض سلفا أن المتعلم يكون في وضع سلبي يستقبل المعرفة، بل سوف يكون له دور ايجابي واضح في عملية التعلم، وكلما زاد هذا التجاوب ازدادت الفائدة التي تعود على المتعلم وتنوعت الخبرة التي يحصل عليها مما يؤدي إلى تكامل الخبرة ووحدتها.

٣- **الفئة المستهدفة:** عينة من الأطفال التوحديين المدمجين مع الأطفال العاديين برياض الأطفال(الروضة الثامنة عشر) بمحافظة الطائف وعددهم (١٠) عشرة أطفال لديهم توحد واستهدف الدراسة الأطفال التوحديين الذين تم تشخيصهم بعد تطبيق مقياس الطفل التوحدي المعد من قبل الباحثة، وعددهم (٦) ستة أطفال لديهم توحد متوسط، وتراوحت معاملات ذكائهم من (٧٠-٧٥) ، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات. وتم استبعاد (٤) أربعة أطفال لديهم توحد شديد، وقد تم اختيار العينة ضمن الشروط التالية :

١. أن يعاني الطفل التوحدي من اضطراب في اللغة التعبيرية.

٢. أن يكون مستوى ذكاء الطفل(٧٠-٧٥).

٣. أن يكون عمر الطفل ضمن الفئة العمرية من (٤-٧) سنوات.

٤. أن لا يعاني الطفل من أية إعاقات أخري – سوى التوحد – قد تؤثر على استجابته أو فهمه كالإعاقة السمعية.

٤- **مصطلحات الحقيبة:** تحتوي الحقيبة على عدة مصطلحات لابد من الإلمام بمفهومها وهي كالتالي:

الطفل التوحدي Autistic child- البورتوفوليو portfolio- الدمج Integration – الأطفال العاديين Normal children

محتوى الحقيبة التعليمية:

تحتوي الحقيبة التعليمية على مجموعة من الأنشطة التي تركز على هدفها العام وهو إعداد مجموعة نامية، ومتكاثرة من الأعمال في صورة (بورتوفوليو) التي تساعد على دمج الطفل العادي والطفل التوحدي.

يمر محتوى البورتوفوليو بثلاث مراحل هي:

١ – مرحلة الإعداد العام. ٢- مرحلة الإعداد الخاص. ٣- مرحلة الإعداد الانتقائي.

مرحلة الإعداد العام: في هذه المرحلة يتم إعداد الطفل للتكيف مع جو الروضة، فيجب عمل عملية تهيئة للطفل التوحدي لكي يألف البيئة المحيطة، ويألف الجو الجديد، حتى لا يكون متمركز على ذاته، وحتي يشارك زملاؤه في ألوان النشاط المختلفة ويمكن القيام بذلك عن

طريق (مناقشة الطفل في سلوك معين يصدر من الأطفال – قص القصص– تنظيم أدوات الفصل– المشاركة في الألعاب الجماعية – التدريب على الدخول والخروج داخل حجرة النشاط (أن يلم الطفل بمفاهيم عامة أساسية في التعلم بصفة عامة مثل التعرف على الألوان الشائعة، ويميز بينها، وأن يعرف الاتجاهات يمينا ويسارا، فوق، تحت، أمام، خلف) ....الخ

مرحلة الإعداد الخاص: تهتم هذه المرحلة بمهارات الاستعداد للقراءة، وتنمية المفاهيم العلمية والرياضية البسيطة.

مرحلة الإعداد الانتقالي: ويتدرب الطفل في هذه المرحلة على ألوان من النشاط التي تعد الطفل، وتنمي عنده الاستعداد للتعلم المفاهيم العلمية البسيطة.

ثانيا: أنشطة الحقيبة: تشتمل الحقيبة على مجموعة من الأنشطة التربوية التي توفر التعامل الايجابي بين الأطفال وتستخدم الحقيبة وسائل تعليمية ملائمة لتحقيق الأهداف المحددة مثل(كتيبات–شفافيات– أفلام تعليمية– أقراص مدمجة– العينات– تعدد أساليب التعلم الجماعية والفردية– الملاحظة والمشاهدة– تقديم المحتوى في صور متعددة).

التعليم باستخدام الحقيبة ذاتيا: تم تدريس الحقيبة التعليمية ذاتيا، وقامت الباحثة بعقد عدة لقاءات مع المعلمات للإجابة عن استفساراتهم، وتقديم المساعدة لحل المشكلات والعقبات التي تتعلق بموضوعاتها.

ثالثا: الأدوات المستخدمة في الأنشطة ومكوناتها المطبوعة وغير المطبوعة من أدوات وأجهزة ونماذج مجسمة وورقية وشفافة وأفلام وCD.

رابعا: أساليب متنوعة وطرائق التقويم وأدواته: حسب نوع التعليم المتبع سواء فرديا أو جماعيا أو بما يلائم طبيعة الموضوع.

إرشادات عامة عند تطبيق البورتوفوليو:

- يجب أن يحتوي على بيانات الطفل(اسمه– عمره– سنه).
- يجب مراعاة جوانب الراحة في جلسة الطفل عند أداء النشاط.
- يجب تهيئة الطفل قبل القيام بأداء أي نشاط من خلال استخدام أنشطة التهيئة.
- الابتعاد عن أساليب التهديد في التعامل مع الطفل أثناء أدائه النشاط.

- إبعاد جميع المشتتات عن الطفل أثناء أدائه النشاط.
- تقديم بعض المساعدات للطفل سواء لفظية أو إيمائية أو جسدية.
- يجب استخدام التعزيز المباشر مع الطفل عند انجازه للنشاط المطلوب.
- يجب مراعاة التدرج والتنويع في التعزيز.

ولنجاح ملف الانجاز في المنظومة التقويمية للطالب، يراعي ما يلي:

١-ينبغي وضع ملف الانجاز من قبل الطفل والمعلمة حيث يجب أن تتاح للطفل الحرية في اختيار العناصر لتدرج في ملفاتهم، فإنه من المفيد جعل الملف بأكمله عملية تعاونية بين المعلمة والطفل، وأن تقوم المعلمة بدور استشاري للطفل.

٢-يمكن تضمين الملف أي عنصر يقدم دليلا لإنجاز الطفل ونموه، ومن المواد المستخدمة (المعلومات الأساسية عن الطالب- أمثلة من الأعمال الفنية- التقييم الذاتي- مذكرات التفكير التأملي صور للتجارب ومراحل الأعمال- الأنشطة اللاصفية)

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة قد يكون من الهام وضع التوصيات التالية:

- عمل دورات تدريبية لمعلمات الأطفال العاديين حول دمج الأطفال التوحديين مع الأطفال العاديين.

- تضمين الخطة الدراسية لطلبة بكالوريوس رياض الأطفال حول كيفية التعامل مع الأطفال التوحديين وخصائصهم.

- أن تعمل وزارة التربية والتعليم بتامين الظروف المكانية والتجهيزات التي تساعد على دمج الأطفال العاديين مع أقرانهم من الأطفال التوحديين.

- تبني التقويم باستخدام البورتوفوليو من قبل رياض الأطفال بالطائف لباقي الوحدات.

- تدريب معلمات رياض الأطفال على بناء البورتوفوليو وطريقة استخدامه.

- ملف الانجاز مفيد خصوصا في لقاء الآباء والأمهات، فهو يساعد الأهل على دراسة الملف والانتباه إلى جوانب التقدم ومجالات التحسين المطلوبة.

- يجب أن يكون ملف الانجاز متاح للمعلمات في العام التالي للمساعدة في دمج الأطفال العاديين مع الأطفال التوحديين.

المراجع :

أولا : المراجع العربية

١- أبا حسين، وداد (٢٠٠٩). استخدام ملفات الأعمال (البورتوفوليو) كأداة بديلة لتقييم الأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

٢- الأحمد، نضال، وعثمان سلوى(٢٠٠٦). معايير بناء الحقيبة الوثائقية لتلاميذ الصف الثالث المتوسط كمدخل للاختيار الحقيقي بالمرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، رقم (٥)، ابريل.

٣- أمين، إيمان(٢٠١٣). مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة، ط١، الرياض: مكتبة الرشد.

٤- بكار، نادية والبسام، منيرة(٢٠٠١). البورتوفوليو كأحد معالم تطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين، العلوم التربوية ، ع٢ تصدرها معهد الدراسات ،جامعة القاهرة ، ص ص ١٤٣-١٦٤.

٥- الحزنوي، محمد (٢٠١٠). معوقات دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٦- الحيلة، محمد (٢٠٠٩). حقيبة في الحقائب التعليمية، ط١،عمان : دار المسيرة.

٧- خليفة، أمل وأخرون (٢٠١٤). فاعلية استخدام حقيبة تعليمية في تنمية الثقافة الملبسية لدى الأطفال التوحديين ذهنيا القابلين للتعلم، المكتبة الرقمية السعودية، المنهل.

٨- الخولي، هشام عبدالرحمن و قنديل، إيمان رجب (٢٠١٠). دمج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة " من رياض الأطفال إلى الدمج المجتمعي" بنها، جمهورية مصر العربية: دار المصطفي للطباعة والنشر والترجمة.

٩- الخولي، هشام وأبو الفتوح، محمد(٢٠١٣). استراتيجيات تدريس وتعليم التلاميذ ذوي التوحد (التوحد/ الذاتوية) دليل معلم التربية الخاصة الناجح، ط١، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

١٠- الزارع، نايف(٢٠٠٣). بناء قائمة لتقدير السلوك التوحدي، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، الجامعة الأردنية.

١١- الزارع، نايف(٢٠١٠). المدخل إلى اضطراب التوحد المفاهيم الاساسية وطرق التدخل، المفاهيم الاساسية وطرق التدخل، الطبعة الأولى ،عمان: دار الفكر.

١٢- الزاير، صالح (٢٠١٢).ملف الانجاز البورتوفوليو، بحوث ودراسات معاصرة في التربية الفنية، https://www.facebook.com/permalink.php?id

١٣- الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٤). التوحد: الخصائص والعلاج، الطبعة الأولى، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

١٤- السلمي، شريفة (٢٠١٢). أثر التقويم باستخدام ملف الإنجاز(البورتوفوليو) في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الفقه بمدينة الليث التعليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥- السميري، لطيفة(٢٠٠٤).استخدام ملف (بورتفوليو) الطفل الإلكتروني في تقويم أدائه بمرحلة رياض الأطفال مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، السنة التاسعة عشر، العدد٢١.

١٦- الشريف، ميساء(٢٠١٤). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على التعليم المتنوع في تنمية بعض المهارات والاتجاهات نحو تدريس ذوي صعوبات التعلم لدى الطالبة المعلمة ، مجلة كلية التربية /جامعة بنها، مج (٢٥)،ع (١٠٠).

١٧- شعبان، نضال والأحمد، مصطفى (٢٠٠٣). تجريب الحقيبة الوثائقية (البورتوفوليو) في برنامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية ومقارنة فوائدها وصعوباتها بالبرامج المماثلة في الدول المتقدمة ، العلوم التربوية ، ع٣، يوليو ص ص ١٣٥-١٧٤ .

١٨- الصمادي، على (٢٠١٠). اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر، ب(مجلة الجامعة الإسلامية) سلسلة الدراسات الإنسانية (المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص ٧٨٥ - ص ٨٠٤ يونيو.

١٩- طلبة، منى (٢٠١٧). التقويم البديل كاتجاه حديث في تقويم الطالبات المعاقات ذهنيا من منظور الجودة والاعتماد الأكاديمي، مجلة العلوم النفسية والتربوية- جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي- الجزائر- المجلد الرابع العدد(٢) يونيه.

٢٠- عبد العال، رجاء(٢٠١٤). حقيبة تعليمية مقترحة لضبط وتوصيل التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة والاتجاه نحو التدريس لهم بمدارس العاديين لدى معلمي الدراسات الاجتماعية (الطالب المعلم): المكتبة الرقمية السعودية، المنهل.

٢١- عبدات، روحي مروح (٢٠١٠). المشكلات التي تواجه الدمج التعميمي لذوي الإعاقة البصرية في دولة الامارات العربية المتحدة، سلسلة دراسات واقع الإعاقة في دولة الإمارات، العدد (١) يونيو.

٢٢- عجمي، حسنين(٢٠٠٢).استراتيجية الدمج لتربية المعوقين بجمهورية مصر العربية ضرورة عصرية ، لماذا أو كيف، المؤتمر الثانوي بكلية التربية جامعة المنصورة نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة – المنصورة ٤- ٥ابريل ص ص٣٠٣-٣٤٤.

٢٣- علام، صلاح الدين(٢٠٠٤). التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٤- عمر، محمد(٢٠١١).اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال التوحد (الأطفال الذاتويين) مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة (دراسة سيكولوجية في ضوء بعض المتغيرات)، المؤتمر العلمي الثاني، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية، من ١٧ -١٨ يوليو ، مجلد ١، (ص ص٤١٥-٤٦٤).

٢٥- العيسى، أمل(٢٠٠٢). معايير بناء محتوى ملف (بورتوفوليو) الطفل ووجهات نظر معلمات رياض الأطفال حولها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٦- غانم، شوقي(٢٠١٣). تقنين مقياس لتشخيص اضطراب التوحد لدى الأطفال دون عمر السادسة في اللاذقية وطرطوس- سورية ٢٠١٣(دراسة ميدانية تطويرية)،رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة العربية الالمانية للعلوم والتكنولوجيا.

٢٧- غزال، مجدي (٢٠٠٧).فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٢٨- غنيم، صلاح الدين (٢٠٠٢). التخطيط لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام ، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بـ ج. م. ع المؤتمر القومي الثامن القاهرة ٢١/١٠- ٢٤/١٠/٢٠٠٢.

٢٩-موفق، ناصر (٢٠١٥).

http://www.alittihad.ae/details.php?id=95444&y=2015&article=full.

٣٠- المبارك، شوقي بن مهدي (2010) .اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية العادية الملحق بها أطفال توحديون نحو دمج الطلاب التوحدين بمدارس البنين بالمنطقة الشرقية بالسعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 115 ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣١-محمد، عادل (٢٠٠٢).الأطفال التوحديون، دراسات تشخيصية وبرامجية، ط١، القاهرة: دار الرشاد.

٣٢-يحي، خولة (٢٠١٤).البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، ط٥،عمان، الأردن: دار المسيرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

33- Clio, J. (2001). Electronic Portfolios, A chapter in Educational Technology, Retrieved December 2,2004 from http:// Transition-Alaska-edu/portfolios/encyclopedia entry. html.

34- Cirocki, A. (2013). The Reading portfolio: A Tool For Both Learning And Assessmentin The Secondary School elf Classroom , International Journal of Innovation in English Language Teaching and Research; Hauppauge2.2 (2013): 223-241.

35 - Cohen, L. (1999). The Power of Portfolio .Scholastic Early Childhood Today,13(5),9-22.

36- Drazin, D.,& Koegel, L. (1995).Incorporating the Sibling in the Parent Education of Families with autism Magazine. V.6n.6

37- Dunlap, G., & Fox, L. (2000). Teaching students with autism. ERIC Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education. Reston, VA, 1-5. Retrieved April 20, 2007, from http://www.ericdigests.org/2000-3/autism.htm.

38- Fenwick, T., & Parsons, J. (1999). Anote on Using Portfolios to assess Learning Canadian. Social Studies,33(3) ,p90-92.

39- Gelfer, I., & Peggy, P. (1998). Portfolios : Focus on Young Children 31, (2) PP44-70.

40-Gregg, K.; Rugg, S., Manning, M. (2011). Fostering Family-Centered Practices Through a Family-Created Portfolio, School Community Journal; Lincoln 21.1 (Spring 2011): 53-70

41- Hamdlers, A., & Austin, K. (1980). Improving attitudes of Highschool student toward their Handicapped peer, CEC, Vol (47) No. 3.

42- Hawkins, G. (1991). Attitude Toward Mainstreaming Students With Disabilities Among Regular Elementary Music and Physical Educators . Dept , of physical Education, University of Maryland College park , Maryland , USA

43- Johnson, C. (2011). Korea study estimates 1 in 38 children have autism traits, two thirds in mainstream schools. Canadian Press.

44-Jennifer, W. (2002). Implanting Portfolios and student. Led conferences,1-5 Retrieved December 3,2004 from; http:www.enc.org/Topics/assessment/Altern/document .

45- Kogel, R., & Kogel, L., (Eds.).(1995). Teaching children with autism: Strategies for initiating positive interactions and improving learning opportunities, Baltimore, MD: Brookes Publishing.

46- Kowarakul, T. (2006). Educated management system in general schools for

studentswithautism.RetrievedSeptember1,2006,fromhttp://www.autisticthail and.com.

47-Masari, G. (2013). E-Portfolio: A Pedagogical Tool For Professional Development of Future Kindergarten and Primary School Teachers The International Scientific Conference eLearning and Software for Education; Bucharest 2: 406-411. Bucharest: "Carol I" National Defiance University.

48-Onbun, A. (2008). Educating young children with Autism in inclusive classrooms in Thailand. A Dissertation prepared for the degree of Doctor of Education, University of North Texas

49- Park, M., & Chitiyo, M. (2011). An Examination of teacher attitudes towards

children with Autism, Journal of Research in Special Educational Needs,11 (1), 70-78.

50-Segall, M. (2008). Inclusion of students with autism spectrum disorder: Educator experience, knowledge, and attitudes. Unpublished master's thesis, University of Georgia, Athens, USA

51-Stone, A. (1998). Problems, Pitfalls ,and benefits of portfolios. Teaching Education Quartery,25,105-114.

52- Stone, L. (1999). The Power of Portfolio . Teaching Education Quarttly,25,105-114.

53- Wiggins, G. (1990). the Case for Authentic Assessment. ERIC document Reproduction Service No.Ed 328611.

54- Wigle, S., & George, T. (1998). Conceptual Frameworks: Portfolio assessment and faculty mentoring: Bridges to Standers-based Teacher Education Programs. Action in Teacher Education,20(3)39-49.56.

56- Whaley, H . (2002). Special Education Teachers" and Speech Therapists" Knowledge of Autism Spectrum Disorder , Doctoral, Research, East Tennessee State University.